Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خوخة[1] إلا خوخة أبي بكر)[2].

*** خطبته أثناء فترة المرض**

أحسَّ ﷺ بخفة المرض فخرج إلى الناس وجلس على المنبر وخطب الناس. وكان مما قاله لهم

- التحذير من اتخاذ قبور الأنبياء مساجد.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد).

قالت عائشة: لولا ذلك لأبرز قبره، خشي أن يتخذ مسجداً.

- الوصية بالأنصار[3]

فهم أولى بالوصية فهم أنصار الله ورسوله ﷺ ضحوا بكل شيء في سبيل هذه الدعوة المباركة.

عن أنس رضي الله عنه قال: مر أبوبكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون، فقال: ما يُبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا، فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك، قال فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد، قال فصعد المنبر، ولم يصعده بعد ذلك اليوم، فحمدالله وأثنى عليه ثم قال: (أوصيكم بالأنصار، فإنهم كرشي وعيبتي، وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم).

عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله ﷺ وعليه ملحفة متعطفاً بها على منكبيه، وعليه عصابة دسماء، حتى جلس على المنبر فحمدالله وأثنى عليه ثم قال: (أما بعد أيها الناس إن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى

---

(١) خوخة - الباب الصغير، أى سدوا أبوابكم المفضية إلى المسجد إلاَّ باب أبي بكر.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر رضي الله عنه ١٨٥٤/٤ (ح/٢٣٨٢).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم ١٣٨٣/٣ (ح/٣٥٨٨ - ٣٥٨٩ - ٣٥٩٠).